

تاريخ القبول: 2024/10/25

تاريخ الإرسال: 2024/02/10

تاريخ النشر: 2024/10/30

الحجاج في علم الكلام Al-Hajjaj in theology

حمادي هوارى

جامعة معسكر (الجزائر)، houari.hammad@univ-mascara.dz

الملخص:

في المرحلة الأولى لوجود الإسلام لم يكن الجدل في العقائد منتشرا بالمقارنة مع الجدل في قضايا التشريع، لكن في مرحلة تالية ولاسيما بعد ظهور الفرق الكلامية: من جبرية وقدرية ومشبهة، ومعتزلة وأشعرية... عرف الجدل انتشارا واسعا في مجال العقيدة وتم بموجبه ظهور ما يسمى بعلم الكلام، هذا الأخير هو ما سنطرح علاقته بالحجاج، نهدف في هذه المداخلة إلى بيان أهمية الحجة في الدفاع عن العقائد ماضيا وراهننا ومستقبلا.

في هذه الورقة نريد إثارة العلاقة بين الحجاج و علم الكلام باعتماد جملة من العناصر، الأول نسعى من خلاله إلى البحث في مفهوم علم الكلام وعلاقته بالحجاج الفلسفي، الثاني نطرح فيه أسلوب الحجاج في علم الكلام. الثالث والأخير نبين فيه قيمة الحجاج الكلامي، والنتيجة المحورية التي توصلنا لها هي: لا مناص من استثمار الحجاج في إحياء المناظرة التي ساهمت في بناء حضارتنا سابقا، ولا مفر منه في التأسيس لثقافة الاختلاف في أمة تتعدد فيها الفرق الدينية وتتنوع فيها الوقائع في ظل العولمة.

الكلمات المفتاحية: علم الكلام، الحجاج، الجدل، الاستدلال، الإسلام.

Abstract:

In the first stage of the existence of Islam, controversy over beliefs was not widespread compared to controversy over issues of legislation, but at a later stage, especially after the emergence of the theological sects: from the Jabriyah, the Qadariyya, the Mushhabah, the Mu'tazilites, and the Ash'arites...the controversy became widespread in the field of belief, and according to it, what is called In the science of theology, the latter is what we will discuss in relation to the pilgrims. In this intervention, we aim to explain the importance of the argument in defending beliefs in the past, present and future.

In this paper, we want to raise the relationship between al-Hajjaj and theology by adopting a number of elements. The first, through which we seek to research the concept of theology and its relationship to philosophical argumentation, and the second, in which we present al-Hajjaj's method in theology. The third and final one is in which we demonstrate the value of the verbal pilgrimage, and the pivotal result that we have reached is: There is no escape from investing pilgrims in reviving the debate that previously contributed to building our civilization, and there is no escape from it in establishing a culture of difference in a nation in which religious sects are numerous and realities are diverse in light of globalization.

Keywords: Theology, pilgrims, controversy, reasoning, Islam.

المؤلف المرسل: حمادي هوارى، houari.ammadi@univ-mascara.dz

1. مقدمة:

إذا كانت الفلسفة الإسلامية تمثل فلسفة نشأت في المجتمع الإسلامي تقوم على التأمل في الإسلام من حيث عقيدته وشريعته، و حركة فكرية ارتبطت بعقلنة

الإسلام، فإن أهم حقولها الكبرى هو علم الكلام، الذي يحتل مكانة هامة فيها، باعتبارها نموذجاً للتفلسف الأول والأصيل في الإسلام.

هذا النمط المتميز من التفلسف في الإسلام الذي اشتغل عليه الفلاسفة بتوجهاتهم المختلفة ماضياً وراهناً إلى حد اعتباره نموذجاً لعصر تنوير إسلامي، يستحسن استلهامه اليوم في التأسيس لفكر فلسفي عقلاني متطور من شأنه أن يكون منطلقاً لحدثة مأمولة أسالت الكثير من الحبر.

إن الأهمية التي يكتسبها البحث في العلاقة بين علم الكلام والحجاج، تعود إلى كونه يستند إلى آليات وأدوات عقلية واستدلالية ترتبط بصورة وثيقة بالاستدلال والاقناع، الذي يحتل مكانة هامة في ثقافتنا العربية الإسلامية ظهرت في المناظرة خصوصاً التي تعتبر نموذج التفكير الحر والعقلاني.

انطلاقاً مما سبق نسعى في مقالنا إلى إثارة إشكالية العلاقة بين الحجاج وعلم الكلام، ولاسيما إذا عرفنا أن الحجاج يقوم على العقلنة والاستدلال والاقناع فما سر في الارتباط الوثيق بينه وبين علم الكلام الذي مجاله العقيدة، و التي كثيراً ما تقلت من قبضة العقل ولاسيما إذا عرفنا أن مواضيعها تتعلق بالإلهيات والغيبيات؟

نسعى في هذا المقال إلى الدفاع عن فرضية الارتباط الوثيق بين علم الكلام والحجاج وذلك باعتبار علم الكلام نمط من الحجاج في العقائد تجلّى في المناظرات بين الفرق الكلامية وبين أصحاب الفرقة الوحدة أحياناً، وسنعمد لبيان ذلك منهجاً تحليلياً نسائل من خلاله المفاهيم الرئيسة للمقال ونحللها، توخياً لبيان أهمية علم الكلام ماضياً وراهناً لإرساء فكر تنويري يقوم على العقلنة والحوار والتسامح والاقناع بعيدة عن ثقافة التعصب والتقليد التي هيمنت على ذهنية الإنسان العربي.

1- مفهوم علم الكلام وعلاقته بالحجاج الفلسفي:

ينطلق البحث في إشكالية العلاقة بين علم الكلام والحجاج من البحث في مفهومي كل من علم الكلام والحجاج أولاً ثم البحث في تجليات العلاقة بين المصطلحين من خلال جملة المفاهيم الملحقة بعلم الكلام في مختلف الفترات والعصور.

1-1: ضبط مفهومي علم الكلام والحجاج:

أ- علم الكلام: هو علم خاص بالدفاع عن العقائد بالأدلة العقلية، أي "هو العلم بما تثبت به العقائد الإسلامية بإيراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها. ويرادفه علم الأصول وعلم التوحيد. ويسمى اللاهوت عند النصارى".¹

ب- الحجاج: يرتبط بالمحاجة وهي الإتيان بالحجج لترجيح رأي على رأي آخر فيما فيه شبهة أو شك ولا تكون المحاجة إلى حيث يتعذر البرهان.² كما يعبر عن "فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب اخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الإشراك جماعيا في إنشاء معارف عملية، إنشاء موجها بقدر الحاجة، وهو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة"³ كما يمكن القول أن الحجاج عملية عقلية هدفه إقناع الآخر والتأثير عليه، بدفعه إلى تبني موقف معين معين أو التسليم بصحته، بواسطة الحجج بعيدا عن العنف والخلاف وفي إطار ثقافة الاختلاف والحوار. والحجاج مفهوم عام يعني طريقة لتقديم وتنظيم الحجج، أما في مفهومه الخاص فهو يختلف حسب ميادين استعماله، في الفلسفة يرتبط بالإقناع العقلي.

1-2- العلاقة بين علم الكلام والحجاج:

من أجل إدراك العلاقة الوثيقة بين الحجاج وعلم الكلام، سنواصل البحث في مختلف المفاهيم التي تلحق بعلم الكلام كعلم حجاجي بامتياز، كما ورد عند

بعض رواه ماضيا وراهنا، لذلك سنعود إلى نموذجين من الفترة القديمة -ابن خلدون وأبو حامد الغزالي- و نموذج من الفترة المعاصرة -طه عبد الرحمن-.

عند "بن خلدون" (ت1406م): علم الكلام هو "علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة"⁴. وفي هذا التصور يظهر أن هناك علاقة تضمن وتداخل بين الحجاج ومفهوم علم الكلام بحيث لا نستطيع وضع خط فاصل بينهما، كما "يشير مضمون هذا التعريف إلى أن قوام هذا العلم الدفاع عن العقيدة وأصلها التوحيد، وذلك باستخدام الأدلة العقلية، ويفترض المتكلم أصلا سبق الإيمان بالعقائد المفروضة على المسلم أما اختصاص علم الكلام بالرد على المنحرفين عن مذهب أهل السنة وذلك يعني أن ابن خلدون وقد كان اشعريا يقصر الكلام على مذهب الأشاعرة وحدهم."⁵ إذن عندما نحلل التعريف الخلدوني لعلم الكلام ندرك أنه هو علم حاجي عن العقيدة وعن الإيمان، وذلك عن طريق باستخدام بالدليل العقلي مما يبين أنه حجاج فلسفي بامتياز، كما أن وظيفته في الرد على أصحاب البدع من الفرق الدينية والكلامية المخالفة يبين أن غايته الكبرى الدحض لآراء المخالفين وإقناعهم في الوقت نفسه بصحة العقيدة المراد الدفاع عنها.

عند الغزالي" (ت1059م): يمكن اعتبار تصويره لعلم الكلام يعبر عن مفهوم وظيفي له وهو باختصار حفظ العقيدة، يقول: "وإنما المقصود منه حفظ عقيدة أهل سنة، وحراستها من تشويش أهل البدعة"⁶ ومما لاشك فيه أن الحفاظ على العقائد وحمايتها وحراستها يقتضي استخدام الحجاج الذي يتجلى في وصف الغزالي للمتكلمين بأنهم أصحاب "كلام مرتب يكشف عن تلبيسات أهل البدعة"⁷، ويمكن القول أن ترتيب الكلام لا يختلف عن الحجاج أو اعتبار هذا الأخير كلاما مرتبا هدفه الذب عن السنة والنضال عن العقيدة والرد على شبهات الخصوم ودحضها ذلك بالدفاع عن

التوحيد بالدرجة الأولى ورد شبهات الفرق المنافية له بالدرجة الأولى كالتثوية والملاحدة....

عند طه عبد الرحمن (و1944) أن هناك علاقة وثيقة بين الحجاج وعلم الكلام تتجلى في المناظرة، لأن علم الكلام هو علم المناظرة العقدي، باعتبار المتكلم: معتقدا وناظرا ومحاورا، ومختلف التسميات التي تطلق على علم الكلام تؤكد ذلك، فهو "علم التوحيد و"علم الموجود بما موجود على قواعد الإسلام"⁸، يقوم على التسليم بما ورد في الكتاب والسنة المحمدية تسليم المكلف من لدن الشرع، كما أنه علم النظر والاستدلال لأن المتكلم يطلب تعقل الأصول العقيدة وتعقيلاها، وهو علم المقالات الإسلامية لأنه المتكلم يتسم بالحوار والمكالمة ويجمع علم الكلام بين اثنين المخاطب والمخاطب ...

يتجلى الارتباط والتداخل بين مفهوم علم الكلام ، لكونه يتضمن مصطلحات هي ذاتها مصطلحات الحجاج: الدفاع -الأدلة العقلية- الرد على الخصوم- الجدل -المناظرة - المقدمات والنتائج- رد على الخصوم -، حفظ العقيدة الذي هو الإقناع بلغة أخرى... فيمكن القول باختصار أن علم الكلام هو الحجاج الذي يعبر بدوره

2-أسلوب الحجاج في علم الكلام:

تكتسي الطريقة أو الأسلوب في علم الكلام مكانة هامة، كانت وما تزال موضع جدال ونقاش، وهي لا تختلف عن الحجاج في مفهومه العام القائم على تقديم حجج متسلسلة ومرتبطة بغية اقناع المتلقي والرد على الخصم، حيث يعتمد المتكلم على عدة طرق منها طريقة البرهان الكلامي، ويقوم على أن المتكلم يتسلم مقدمات ويستنتج منها نتائج وتسمى هذه الطريقة التمانع أو ابطال اللازم بابطال الملزوم ، يقول الغزالي: "اعتمدوا مقدمات تسلموها من خصومهم واضطروهم إلى تسليمها إما

التقليد أو إجماع الأمة أو مجرد القبول من القرآن والأخبار . وكان أكثر خوضهم في استخراج مناقضات خصومهم ومواخذتهم بلوازم مسلماتهم.⁹

الحجاج في علم الكلام هو طريقة لعرض وتقديم الحجج لمعالجة المشاكل الكلامية يظهر في شكل مواجهة بين المخاطب والمخاطب حول مختلف المسائل الكلامية كمسألة التوحيد والحرية أو المصير... تهدف إلى إثبات أو نفي قضية من أجل تبرير أو دفاع عن موقف ما مثل القول بخلق القرآن عند المعتزلة ببرونه ضد خصومهم من الحنابلة بالحجاج الكلامي الذي يتجلى في المناظرة على وجه الخصوص.

يقوم علم الكلام على منهج خاص يعبر عن أهم طرق الحجاج الفلسفي والديني في الوقت نفسه، لأنه يجمع بين ما عقلي منطقي يمثل آليات وطرق للمحاجة وبين ما هو ديني إسلامي يمثل عقائد مسلم بصحتها، "يبدأ من مسلمة عقادية يفترض صحتها، أن المتكلم يبدأ من قاعدة معترف بها، ثم يلتزم الطرق التي تؤدي إلى إثبات هذه القاعدة...يسلم المتكلم بوجود الله ووحديته ولكنه يحاول إقامة الأدلة على وجوده لمواجهة الخصم والدفاع عن العقيدة"¹⁰.

يعتمد الحجاج عند المتكلمين على أساليب متنوعة تجمع بين البرهان المباشر - التأويل - التفويض، البرهان يعتمد على الانطلاق من مقدمات الخصوم ثم الرد عليها، أو التغلب عليها وافحامها بالحجة والدليل ويمكن القول باختصار أنه يبدأ بمقدمات الخصوم وينتهي بنتائج تبطلها وتدحضها، أما التأويل فيظهر في قيام المتكلم بتأويل الآيات التي يظهر فيها التعارض مع الرأي الذي يريد المتكلم الدفاع عنه وذلك بتجاوز منطوقها الظاهر إلى معناها الباطن، أما التفويض ويتعلق بترك بعض المسائل التي تسمو على العقل للخالق سبحانه وتعالى والإقرار بعجز العقل البشري عن بلوغها .

يقوم الحجاج الكلامي على التفرقة بين المحكم والمتشابه والتي أهم آلياتها التأويل وبالتحديد العودة إلى المجاز الذي يعتبر ركيزة أساسية في التأويل الذي يعتمد عليه علم الكلام، لأن "حقيقة الحجاج ليست مجرد الدخول في علاقة استدلالية، وإنما هي الدخول على مقتضى المجاز، بمعنى أن الذي يحدد ماهية الحجاج إنما هو العلاقة المجازية، وليس العلاقة الاستدلالية وحدها: فلا حجاج بغير مجاز"¹¹، ومن دون شك الحجاج الكلامي هو أقرب إلى المجاز لأنه يولي أهمية قصوى للتأويل والدلالة المجازية للنص الديني كما يظهر عند المعتزلة خصوصا، الذين تأولوا الآيات التي تدل على التوحيد والعدل وصفات الله ككل، وهذه الآيات تؤكد على أهمية المجاز والتأويل في الحجاج الكلامي لأنها جوهر "الخلاف في التأويل بين المعتزلة وخصومهم من الصفائية والظاهرية والأشاعرة والمجسمة"¹².

يمكن القول أن الأسلوب العام في الحجاج في علم الكلام يتجلى في المناظرة، وتشتق في : اللغة من النظير، أو من النظر ببصيرة. واصطلاحا: هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئين إظهارا للصواب.¹³ و المناظرة أن تتأخر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتينا.¹⁴ عبرت عن ارتباط الأسلوب الحجاجي في علم الكلام بشروط وقواعد وأخلاقيات، إذ يطلق طه عبد الرحمن على علم الكلام اسم علم المناظرة العقدي والذي يتبع جملة من الشروط، أولها التسليم أو الاعتقاد والتسليم بما ورد في الكتاب والسنة النبوية، النظر والاستدلال العقلي بتعقل وتعقيل العقيدة للاستدلال والاقناع، الحوار الذي يجمع بين المخاطب والمخاطب العارض والمعتزض .

3- قيمة الحجاج الكلامي:

لقي الحجاج الكلامي نقدا واسعا لدى الكثير من الفقهاء من أهل البيان والرسوم، ومن الفلاسفة من أهل الوجدان والعرفان خصوصا، حيث قللوا من قيمة

وجدوى الوسائل التي يعتمد عليها والغايات التي يصبوا إلى تحقيقها، انطلاقاً من اعتماده على اللغة التي قد تكون عاجزة أحياناً عن التعبير عن المباحث الكلامية التي تركز على الإلهيات والغيبيات ، وحسب اعتماده على التأويل الذي قد ينحرف عن المعنى المراد وقد يكون مخالفاً للشرع عند الفقهاء وقاصراً عن بلوغ المعنى الباطني الذي أكد المتصوفة على أولوية الذوق في دركه، وحتى الجانب المنطقي الذي يقوم عليه لم يسلم من النقد باعتباره لا يغدوا إلا أن يكون تلاعباً بالألفاظ والأفكار.

عندما نعود إلى أبو حامد الغزالي، يتبين لنا أن علم الكلام ووسائله في المحاجة يتبين عدم جدواها حتى عند أهلها من المتكلمين ذاتهم، لأن الغزالي كما يقول لم يجد علم الكلام وافياً لمقصوده شافياً لسقمه، و طريقة الحجاج فيه لم تقنعه ولم تؤثر عليه في البحث عن اليقين رغم أنه متكلم أشعري، حيث وجده على حد تعبيره وفياً وافياً بمقصوده، غير واف بمقصوده هو ...، وينتقد جدوى طريقه في الاقناع قائلاً: "وكان أكثر خوضهم في استخراج مناقضات الخصوم، ومؤاخذتهم بلوازم مسلماتهم، وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى الضروريات شيئاً أصلاً"¹⁵.

عندما نعود إلى ابن رشد، نجد أنه على رغم من قيام طرق الكلاميين في الحجاج والاستدلال على العقل والقياس اللذان يشيد بهما، إلا أنه انتقد المتكلمين "لأنهم أشاعوا النتائج التي توصلوا إليها من خلال أدلتهم الجدلية غير اليقينية بين الناس على أساس أنها حقائق الشريعة...إن مشكلة المتكلمين -في نظر ابن رشد- تكمن في أنهم وقعوا في أخطاء جسيمة نتيجة لأدلتهم الجدلية التي تعتمد أساساً على القياس. لقد انتهوا إلى تصور "الله" سبحانه كما لو كان إنساناً أرضياً"¹⁶، حيث يعتبر

ابن رشد المتكلمين من أنصار القاييس الجدلي الذي لم يبلغ درجة الحقيقة واليقين الذي يرام بالبرهان أو القياس البرهاني.

كما يرفض الكثيرون قيمة الحجاج الكلامي ويؤكدون على قصوره في درك الحقائق ولاسيما أهل الذوق والوجدان من المتصوفة وذلك بالنقد النظر العقلي المجرد كما يظهر في قصة اللقاء بين بن رشد وبن عربي التي يتجلى فيها الصراع بين المنهجين القلبى والعقلي الذي يعتبر الحجاج دعامته، كما يؤكد طه عبد الرحمن في الفترة المعاصرة على قصور العقل المجرد الذي يعتبر منطلق الحجاج وينتصر لما يسمى بالعقل المؤيد الذي يفلت من الحجاج دون شك باعتباره علم وعمل وباعتباره يفلت من قبضة اللغة التي يقوم عليها الحجاج إضافة إلى عدم ملائمة التأويل العقلي الذي قد يوقع الناظر العقلي بما فيه المتكلم "في التكلف والابتداع وتحريف الكلم عن مواضعه"¹⁷ .

لكن رغم هذا النقد، فقد أسس الحجاج الكلامي للعقلنة والحوار في الإسلام، وبموجب ذلك يعتبر رواد مختلف المشاريع النهضوية والحداثية كمحمد عبده، محمد اركون، نصر حامد أبوزيد، أبو عمران الشيخ... وغيرهم علم الكلام يعبر عن تنوير اسلامي يجب العودة إليه اليوم من أجل فهم الماضي ومواكبة الراهن واستشراف المستقبل في مجتمعنا الإسلامي خصوصا وذلك بالإشادة بأفكار المعتزلة خصوصا والمناظرات وحرية الفكر والحوار والتعايش والاختلاف وغير ذلك من المفاهيم التي تؤكد قيمة الحجاج الكلامي دون شك.

فقد أسس الحجاج الكلامي لمفاهيم مختلفة ذات أهمية كبرى، تتجلى بوجه عام في المناظرة أهمها: الاختلاف، الحوار، النقد، فإذا أخذنا الحوار باعتباره جامعا لتلك المفاهيم، نجده قد بلغ شأوا كبيرا في الحجاج الكلامي يعكس قيمته الاستدلالية، ناهيك عن دوره في التعايش والاختلاف مع الآخر، إذ "هو مجال لممارسة القوة

الاستدلالية للإنسان، فعن طريقه تستطيع أن تظهر قوتك العقلية وقدرتك الاستدلالية، وبقدر ما تستطيع تملك آليات الاستدلال، فإنك تتملك سير الحوار، وهكذا فإن الحوار هبة إلهية للإنسان تمكنه من تطوير أساليب استدلاله على الأشياء¹⁸ وبالتالي قد عبر علم الكلام عن أساليب رائعة في الاستدلال تظهر في آليات وأداب الحوار التي تتجلى في المناظرة خصوصا، والتي يجب أن تحظى بأهمية اليوم حسب أهميتها في تاريخ الفكر الكلامي والفلسفي ككل من أجل إرساء دعائم فكر تنويري وعقلاني والتأسيس لثقافة الحوار والعيش معا بين الفرق والمذاهب التي كانت وما تزال متنوعة ومن شأن الاهتمام بالحجاج الكلامي وبما قام عليه من أساليب التأويل والمناظرة أن ينظم أو ينقلها من الخلاف إلى الاختلاف ومن الانقسام إلى الانسجام.

خاتمة:

نستنتج في الأخير أن هناك ارتباطا وثيقا بين الحجاج وعلم الكلام، يعود بالدرجة الأولى إلى تداخلهما من حيث مفاهيمهما ووظائفهما وأساليبهما، حيث أنهما يعبران عن الدفاع والإقناع بأساليب البرهان والتأويل والمناظرة، ولكن يجب الإقرار فقط أن الحجاج الكلامي يعتبر نمطا من الحجاج يقوم على الاختلاف بين الفرق في النظر إلى العقائد وهو حجاج فلسفي بالدرجة الأولى لأن أهم آلياته البرهان الكلامي والتأويل والمناظرة المنبثقة من النظر العقلي بالدرجة الأولى، ورغم مثالب الحجاج الكلامي المنبثقة من قصور اللغة والنظر العقلي الذين يقوم عليها في بلوغ الحقائق، لا مناص من استثماره في إحياء المناظرة التي ساهمت في بناء حضارتنا سابقا، ولا مفر منه في التأسيس لثقافة الاختلاف في أمة تتعدد فيها الفرق الدينية، فهو منطلق وأرضية لتجاوز الصراع والتعصب والخلاف بين الفرق، لتحقيق ثقافة الاختلاف والتعايش فيما بينها، وإرساء دعائم ما يطلق عليه العيش معا والذي حظي بالاهتمام

الكبير في الفترة المتأخرة وبالأخص في أمتنا التي تهيمن فيها الخطابات الدينية في مختلف الميادين.

5. المراجع والإحالات

- ¹ يعقوبي محمود، معجم الفلسفة، -أهم المصطلحات وأشهر الأعلام- الميزان للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 1998 ص 145.
- ² المرجع نفسه..، ص 32-33
- ³ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان ط3، 2007، ص6
- ⁴ . عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة -ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر- دار الفكر، بيروت لبنان ط1، 2004، ص 479،
- ⁵ محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، 212 دار المعرفة الجامعية، ط2000.
- ⁶ أبو حامد الغزالي، مجموعة رسائل الإمام الغزالي: المنقذ من الضلال، تق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1-1988 ص32.
- ⁷ المصدر السابق ص نفسها.
- ⁸ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص 70
- ⁹ المنقذ من الضلال، مصدر سابق، ص 33.
- ¹⁰ محمد علي أبو ريان مرجع سابق ص 217
- ¹¹ طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1998 ص234.
- ¹² نصر حامد أبو زيد، الإتجاه العقلي في التفسير-دراسة في قضية المجاز في القرآن الكريم عند المعتزلة، المركز الثقافي بيروت لبنان، ط6، 2007 ص138.
- ¹³ علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني، تحقيق: محمود رأفت الجمال، كتاب التعريفات - المكتبة التوفيقية ط1، 1-2013 ص 185.
- ¹⁴ ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، ج 3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص 783.

¹⁵المنقذ من الضلال، المصدر السابق، ص33.

¹⁶نصر حامد أبو زيد، هكذا تكلم ابن عربي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط3،

2006، ص 181-182.

¹⁷طه عبد الرحمن، العمل الديني وتجديد العقل، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط4،

2006، ص 32.

¹⁸طه عبد الرحمن، الحوار أفقا للفكر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت لبنان ط 1،

2013 ص 38.